

الفائق في غريب الحديث

أبو بكر رضي الله تعالى عنه أتى على بلال وقد مُطِيَ به في الشمس فقال لمواليه : قد ترون أنَّ عبدكم هذا لا يُطَيِّفكم فبيعوني . قالوا : اشتره فاشتراه بسبع أواقٍ فاعتقه فأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فقال : الشركة . فقال : يا رسول الله ; إنَّي قد أعتقته . المطَّ والمَدَّ والمَطَّو واحد . ومنه المَطَّو في السير . قال امرؤ القيس : مَطَّوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَزِيَّهم ... وحدَّي الجِيَادُ ما يُقَدِّنَ بأَرْسَانِ

وكانوا إذا أرادوا تعذيبه بطَّحُوهُ على الرِّمضاء .
مطر في الحديث خَيْرُ نساءكم العَطِرة المَطِرة . أي المتنظِّفة بالماء . ومنه قول عامر بن الطرب لامرأته : مُرِّي ابْنَتَكَ ألا تنزل مفازة إَّلا ومعها ماء ; فإنه للأعلى جلاء وللأسفل نَقَاء ; أخذ من لفظ المَطَر ; كأنها مُطِرت فهي مَطِرة ; أي صارت مَمَطُورة مَغْسولة .

الميم مع الطاء .

مظط أبو بكر رضي الله تعالى عنه مرَّ بعبدالرحمن ابنه وهو يُمَاطُّ جاراً له ; فقال : لا نُمَاطُّ جارك ; فإنه يَبْذُقُ وَيَذْهَبُ الذَّاس . أي يُنْذِرُعه وبُلازَّه وإنَّ في فلان لَمَطَاطَةً وفَطَاطَةً ; إذا كان شديد الخلق . وتماطَّ القوم : تَلَاَحَوْا وتعاضَّوا بالسنتهم . الزهري كان بنو إسرائيل من أهل تهامة أَعْتَى الناس على الله وقالوا قولا لا يقوله أحد ; فعاقبهم الله فعقوبتهم تَرَوْنَهَا الآن بأعينكم فجعل رجالهم القِرَدَة